الفصـــل الثـــاني

الـــدراســـــات الســـــابـقـة

أولاً : الدراسات العربية والتعقيب عليها

ثانياً : الدراسات الأجنبية والتعقيب عليها

ثالثاً : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

obeikandl.com

يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع إعداد المعلم في المرحلة الابتدائية وذلك من زوايا مختلفة من حيث الهدف والأدوات والنتائج والمقترحات وموقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات .

أولاً : الدراسات العربية :

١ - دراسة مصطفى بدران وفتحي الديب ١٩٨٠ :[١]

أجريت هذه الدراسة على عينة من خريجي قسم التربية بجامعة الكويت ، وعينة من مديري المدارس والموجهين عام ١٩٨٠ بهدف :

أ - التعرف على آراء خريجي قسم التربية بجامعة الكويت الذين يعملون بالتدريس ومدى استفادتهم من برامج إعدادهم ، وآرائهم في تطوير هذه البرامج .

ب - التعرف على آراء المديرين والموجهين في مدى نجاح هؤلاء الخريجين في عملهم .

ولتحقيق هذين الهدفين صمم الباحثان استبيانين : أحدهما للخريجين والآخر للمديرين والموجهين مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة ٣٤١ خريجا ، ٦٧ مديراً و ٨١ موجها فنياً .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من عينة الخريجين :

أ - اهتمت المواد التربوية بدرجة كبيرة بهدف المهارات المعرفية ، واهتمت بدرجة متوسطة بأهداف التفكير العلمي ، وتقدير العاملين في الحقل التربوي ، واكتساب الاتجاهات ، وتقدير أهمية التربية العملية .

ب - أفادت مادة التربية العملية كثيراً في مجالات التدريس ، وإقامة علاقات طيبة مع التلاميذ ومع الإدارة المدرسية ، وفهم وتقدير رسالة المعلم ، واستمرار الدراسة والإطلاع .

جـ - أفادت العينة أن الوقت المخصص للمواد التربوية كاف باستثناء التربية العملية التي تحتاج إلى وقت أطول .

---

[١] - مصطفى بدران وفتحي الديب ، تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠ .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة من عينة النظار والموجهين الفنيين أن تقديرهم للخريجين " جيد جداً " ، في مجالات تنويع أساليب وطرق التدريس واستخدام وسائل تعليمية مناسبة ، وتكوين علاقات طيبة مع التلاميذ ، والإلمام بالمبادئ التربوية والنفسية ، والقدرة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير .

وبناء على ذلك توصل الباحثان إلى أن برنامج التربية العملية الذي يقدمه قسم التربية بجامعة الكويت برنامج ناجح . وقد أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات مبنية على مجموعة من النتائج أهمها :

١ - استمرار تدعيم برنامج التربية العملية ليظل ذلك محققا لنواح إيجابية في كافة المجالات السابقة مثل إقامة علاقات طيبة مع التلاميذ والإدارة والزملاء ، وهذه جميعها لها علاقة بأهداف قسم التربية وإعداد المدرس التربوي بخاصة .

٢ - أوصى الباحثان بتوفير وقت أطول للتربية العملية كأن يخصص لها فصل دراسي متكامل يتفرغ فيه الطالب المعلم جزئياً للتدريب الميداني .

٣ - ضرورة عمل برنامج لتعريف نظار مدارس التربية العملية والمدرسين الأوائل بأهداف التربية العملية ، ودورهم الحيوي في تحقيق هذه الأهداف .

٢ - دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ١٩٨٤ : [١]

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، من خلال دراسة نوعية المؤسسات القائمة على إعداده ، ونظم وبرامج الدراسة فيها ، ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية التي تؤهلها لتخريج معلم على مستوى عال من الكفاءة العلمية والمهنية ، وأهم المشكلات والمعوقات التي تواجهها . كما استهدفت الدراسة استكشاف أهم مجالات التطوير والاتجاهات الحديثة التي تحظى باهتمام مؤسسات إعداد المعلم بدول الخليج العربي في الوقت الحاضر والتوصل إلى بعض الحلول والمقترحات والتوصيات التي يمكن في ضوئها تقويم بعض التصورات والاتجاهات السليمة نحو استراتيجية واضحة لإعداد المعلم بما يتلاءم مع واقع دول الخليج ، ومتطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادية في المستقبل .

---

[١] - اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، " دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي " ، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة ، ٧ - ٩ يناير ١٩٨٤ .

وفي سبيل تحقيق الهدف من الدراسة ، تمت صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية :

١- ما مصادر إعداد المعلم بدول الخليج العربي من حيث :

- نوعية المصادر

- عدد المصادر

- المراحل التعليمية التي تعد معلمين لها .

٢ - ما الوضع الحالي لأعضاء هيئات التدريس إعداد المعلم بدول الخليج العربي ؟

٣ - ما هي نظم وبرامج الدراسة بمؤسسات إعداد المعلم بدول الخليج العربي ؟

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، بما يمكن من جمع المعلومات من خلال الإطلاع على الكتب والمراجع والدوريات والوثائق والمستندات وثيقة الصلة بالموضوع . كما تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع إعداد المعلم بهذه الدول .

وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي :

أولاً : فيما يتعلق بالنتائج المرتبطة بالتساؤل الأول عن مصادر إعداد المعلم .

- أظهرت النتائج أن هناك أربعة أنواع من مصادر إعداد المعلم في دول الخليج وهى : كليات التربية لإعداد المعلمين والمعلمات ، أو الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين ، ومراكز التأهيل التربوي لإعداد المعلمين والمعلمات ، ومعاهد ودور المعلمين .

ثانياً : بالنسبة للوضع الحالي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات الإعداد بدول الخليج العربي ، تبين من خلال النتائج أن هناك تفاوتاً في مدى توافر هذه الإمكانات في كليات التربية ، فبعضها يتوافر بدرجة كبيرة ، والبعض الآخر يتوافر إلى حد ما ، وهناك بعض الإمكانات غير متوافرة .

ثالثاً : بالنسبة لتوزيع النسبي لجوانب إعداد المعلم :

- تشير النتائج إلى أن أقل نسبة للوقت المخصص للجانب الإعداد التخصصي ، كانت

٢٠٪ من إجمالي وقت البرنامج ، في حين يتقاسم جانبا الإعداد المهني والثقافي العام معظم وقت البرنامج ، (٤٠٪) من جملة وقت البرنامج لكل منها ، وهذا في الكليات المتوسطة ، أما في كليات التربية فمعظمها يضيع متطلبات تخرج تتراوح بين ١٣٤- ١٤٥ ساعة معتمدة .

وفي ضوء نتائج الدراسة اقترحت اللجنة بعض التوصيات والمقترحات كان أهمها :

١ - السعي لتوحيد مصادر إعداد معلمي التعليم العام .

٢ - مراعاة التوازن بين مكونات برنامج إعداد المعلمين وجوانبه .

٣ - مراعاة التوفيق في اختيار وانتقاء أفضل العناصر الملائمة للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين وذلك في ضوء معايير وأسس موضوعية .

٤ - الاهتمام بالتربية العملية من حيث التنظيم والإشراف ومدة التدريب .

٥ - ضرورة النظر إلى الإمكانات المادية ، باعتبارها تمثل جانباً حيوياً في مدى نجاح إعداد المعلم وتحقيقه لأهدافه .

٦ - الاهتمام بتزويد الطالب المعلم بكم كاف من المعرفة على المستوى النظري والتطبيقي .

٣- دراسة حكمة عبد الله البزاز ١٩٨٩ :[١]

هدفت الدراسة إلى التعريف بواقع إعداد المعلم العربي بدول الخليج وعرض بعض الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وأدوار المعلم ومسئولياته وأبرز الاتجاهات بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة .

تناول الباحث سياسات القبول ومدة الدراسة في مؤسسات الإعداد ، وبعض أساليب إعداد المعلمين كأسلوب الأداء والتمكن من الأداء ، والأسلوب القائم على منهج النظم وتحليل النظم ، والأسلوب القائم على التحكم بالنشاط العقلي . وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة صاغ الباحث مشكلته في صورة أن هناك معاناة في إعداد المعلم بدول الخليج يظهر في عدم وجود

---

[١] - حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، رسالة الخليج العربي ، العدد الثامن والعشرون ، السنة التاسعة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٩ .

برنامج شامل لإعداد المعلم العربي وغياب الفلسفة التربوية التي تحكم عملية الإعداد ، وقد اتبع في سبيل ذلك المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلاته من خلال عرضه لنماذج من الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم . وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك ضعفاً في الترابط بين المناهج العلمية والثقافية والمهنية ، وأنه لا توجد سياسة موحدة في إعداد المعلم . بالإضافة إلى عدم وجود إطار نظري مهني يعتمد عليه كإطار مرجعي في سياسة إعداد المعلم ، وقلة ممارسة مؤسسات إعداد المعلمين للاتجاهات الحديثة في البحث والتجريب والتقويم ، وضعف التكامل بين برامج إعداد المعلمين وتدريبهم ، وعدم النظر إلى مسألة تكوين المعلم باعتبارها وحدة واحدة تتألف من مرحلتين ، الإعداد والتدريب .

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بضرورة توحيد مصادر إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، والعمل على تحقيق التكامل بين برامج الإعداد وقبل الخدمة وأثناءها ، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين جوانب الإعداد الثقافية والعلمية والمهنية ، والأخذ بالاتجاهات الحديثة في البحث والتجريب والتقويم .

٤- دراسة ثابت كامل حكيم ١٩٩٠ : [١]

هدفت الدراسة إلى معرفة المقصود بالإعداد الثقافي وأهميته لمعلم التعليم الأساسي ، وميادين هذا الإعداد التي تناسب إعداد معلم التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض المتغيرات والمتطلبات المعاصرة .

تحددت مشكلة الدراسة في انخفاض المستوى الثقافي للمعلمين ، كما تناولت الاتجاهات والمعايير العالمية للبرامج التي يتضمنها خطط الدراسة في كليات التربية والنسب والأوزان العالمية لكل منها ، مع التركيز على الجانب الثقافي .

وكان من أهم نتائج الدراسة أنه في ضوء التغيرات والمتطلبات المعاصرة يجب أن تتضمن برامج الإعداد الثقافي لمعلم مرحلة التعليم الأساسي مجالات تتعلق بالثقافة الاقتصادية والتاريخية والقومية والاجتماعية ، والتغيرات الناجحة عن التقدم العلمي والتكنولوجي في حياة الإنسان ، وما يتسم به العصر من سمات التقدم ، كذلك إعداد المعلم الثقافي في مجال الثقافة

---

(١) - ثابت كامل حكيم ، الإعداد الثقافي لمعلم التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات والمتطلبات المعاصرة ، ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر إعداد المعلم في ضوء استراتيجية تطوير التعليم ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٨ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠ ، ص ص ١٣١ - ١٦٨ .

السكانية والسياسية ، والبيئية والصحية .

وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية في برامج إعداد معلم التعليم الأساسي . وإعطاء المزيد من الاهتمام للجانب الثقافي العام ، وكذلك الموضوعات الحيوية وثيقة الصلة بطبيعة المرحلة ، والبيئة ومشكلاتها ، ولتحقيق الإعداد المتكامل لمعلم هذه المرحلة ينبغي تحقيق التكامل بين آراء الخبراء والمتخصصين في إعداد المقررات الدراسية الأكاديمية ، والتربوية ، والثقافية الخاصة بإعداد المعلم .

٥- دراسة منى محمود عبد اللطيف ١٩٩٠ : [١]

استهدفت الدراسة التوصل إلى مقترحات بشأن تطوير إعداد معلم التعليم الأساسي في مصر ، من خلال دراسة تطور نظام التعليم في كل من مصر والمملكة المتحدة ، ونظم إعداد معلم التعليم الأساسي في كل منهما . وقد اهتمت الدراسة بإبراز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدولتين من خلال تحليل مقارن . وباستخدام المنهج المقارن تناولت الدراسة العوامل والقوى الثقافية التي تقف وراء نظم إعداد معلم التعليم الأساسي في مصر ، ونظيره في إنجلترا (المرحلة الإلزامية) ومن خلال المقارنة ، وقفت الدراسة على عدد من الأساليب التي يمكن الإفادة منها في إعداد معلم التعليم الأساسي ، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

١ – فيما يتعلق بمصادر إعداد المعلم للتعليم الأساسي ، أوضحت الدراسة الاتجاه الذي تحقق في مصر منذ بضع سنوات بتوحيد مصادر معلم التعليم الأساسي ، مع الإشارة إلى برنامج التأهيل التربوي . واقترحت الباحثة في ذلك العمل على تشجيع المعلمين الذين يعملون بحلقتي التعليم الأساسي على استكمال دراستهم العليا ، وفتح المجال أمامهم أسوة بخريجي كليات التربية وباقي الكليات الجامعية الذين يعملون بالتدريس . والاستمرار في برنامج التأهيل التربوي للذين يعملون في مرحلة التعليم الأساسي ولم يكونوا قد تخرجوا من كليات التربية .

٢ – وبالنسبة لبرامج الإعداد ، أوضحت الدراسة أهميه أن تشتمل المقررات الدراسية في برامج الإعداد على دراسة خصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة .

---

[١] – منى محمود عبد اللطيف ، تطوير إعداد معلم التعليم الأساسي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير " غير منشورة "، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .

٣ - أوصت الدراسة فيما يتعلق بشروط القبول ؛ بأن يقتصر القبول على الطلاب الذين لديهم رغبة أكيدة في عملية التدريس مع تطبيق بعض الاختبارات المهنية عليهم للتأكد من صدق رغباتهم .

٦- دراسة عبد الفتاح أحمد جلال ١٩٩٢ :(١)

أشارت الدراسة إلى أن فعالية التعليم ستظل أقل ، مما ينبغي إذا ما أهمل المعلم الذي يمثل أهم عنصر من عناصر منظومة التعليم ، وفي ضوء ذلك ، أكدت الدراسة على أنه لابد من العمل على توفير المعلم الكفء الفعال القادر على تحقيق أكبر عائد من العملية التعليمية ، ولابد أن تجعل هذا الجهد مركز الصدارة في أي محاولة لتطوير نظم التعليم و أوضحت الدراسة أن الإصلاح الجزئي في بعض جوانب إعداد المعلم لا يحقق الأهداف المرجوة من عملية الإعداد ، وأصبح من المهم ضرورة الأخذ بمنهج الإصلاح لنظام الإعداد في إطار الإصلاح الشامل لنظام التعليم ، وقد عرضت الدراسة لعشرة مقاييس لإصلاح الإعداد وهي: (مقياس تحقيق الأهداف ، تكامل عناصر الإصلاح التربوي ، الإعداد ، التدريب ، تحسين الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي ، توافر كفايات التدريس ، مقاييس الأداء ، مقاييس توزيع أعباء مهنة التدريس ، مقياس النقد في التعليم ، مقياس فعالية نظام التدريب) .

٧- دراسة أمينة عثمان ١٩٩٣ :(٢)

هدفت الدراسة إلى البحث في جدوى محاولات الإصلاح العالمية عن طريق تحليلها والتوصل إلى الاتجاهات المعاصرة التي تثبت نجاحها ، والتعرف على مدى صلاحية الأخذ بها في تحسين النظام التعليمي المصري ، وقد حاولت الدراسة الوقوف على أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير النظم التعليمية ، وإعداد المعلم ومدى صلاحيتها للأخذ بها في تطوير التعليم بمصر .

وركزت الدراسة على إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية كأحد أدوات

---

(١) - عبد الفتاح أحمد جلال ، مقاييس إصلاح إعداد المعلمين وتدريبهم وإجراءات تطبيقها ، البنك الدولي ، مؤتمر تكلفة وفعالية المعلمين في البلاد العربية ، الرباط ، ٢٠ -٢٤ إبريل ١٩٩٢ .

(٢) - أمينة عثمان ، دراسات تحليلية لاتجاهات معاصرة في إصلاح التعليم وإعداد المعلمين بكليات التربية بمصر ، المؤتمر السنوي الأول ، كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، يناير ١٩٩٣ .

إصلاح الإعداد بعد صدور تقرير " أمة في خطر " ، وفي هذا السياق عرضت الدراسة لتقرير مجموعة هولمز ، وما قدمته اللجنة الدولية للإصلاح التربوي والتبادل التعليمي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها :

- ألا تقل المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم عن المتطلبات الأكاديمية لخريجي الكليات الأخرى .

- أن يتم إعداد الطالب المعلم في الكليات الأكاديمية أثناء الخدمة بالدراسة بالجامعات ، وتحصيل المقررات التي يحتاجونها ، وأن يتاح للمدارس والمدرسين طرق الإفادة من خبرات الأساتذة في التدريس بها وتقديم المشورة وإدارتها لتطوير الأداء .

٨- دراسة مصطفى حلمي محمود حسين ١٩٩٣ : (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع عمليات إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي داخل شعب التعليم الابتدائي بكليات التربية ، وتوضيح المشكلات التي تعوق عمليات الإعداد ، ووضع تصور مقترح لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تحت مظلة التعليم الجامعي ، ولتحقيق هذه الأهداف ، والإجابة عن تساؤلات الدراسة ، قام الباحث بعده مقابلات شخصية لأعضاء هيئات التدريس وطلاب شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية في مصر ، وقام بمعايشه بعض طلاب الشعبة في بعض كليات التربية ، ثم قام بإعداد استبيان ، قام بتطبيقه على عينة من أعضاء هيئة التدريس ، واستبيان آخر قام بتطبيقه على عينة من الطلاب ، وبعد الانتهاء من الدراسة وتطبيق الاستبيانين ، تبين من النتائج أن هناك تعدداً في نظم إعداد معلمي المرحلة الأولى ، وتكرار التعديل في نظام الإعداد بمعاهد إعداد معلمي ومعلمات المرحلة الأولى ، واستحداث برامج التأهيل التربوي لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، إنشاء شعب لمعلمي المجالات العلمية بكلية التربية جامعة حلوان ، إنشاء شعب لإعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بكليات التربية ، ضعف رغبة الطلاب في الالتحاق بشعب التعليم الابتدائي ، عدم رضا أعضاء هيئة التدريس عن مستويات الطلاب المقبولين بشعب التعليم الابتدائي .

وفى ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها : أن هناك

---

(١) - مصطفى حلمي محمود حسين ، التجديدات التربوية في مجال إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣ .

حاجة لتوحيد مصادر إعداد معلم المرحلة الابتدائية في كليات التربية ، وضرورة الأخذ بالاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلمي المرحلة الابتدائية ، ذلك من حيث نظم الإعداد وبرامجه ، تحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية لمعلمي المرحلة الابتدائية ، ومساواته بمعلمي المرحلة الثانوية .

٩- دراسة عبد الله جمعة على بهوان ١٩٩٤ : [١]

هدفت الدراسة إلى تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان في ضوء خبرات كل من إنجلترا ومصر ، وقد ظهرت المشكلة من خلال عجز النظام الحالي لإعداد المعلمين في عمان عن الوفاء باحتياجات المجتمع العماني من الأعداد اللازمة من المعلمين للمرحلة الابتدائية ، كما أن هناك حالة من عدم الرضا عن برنامج إعداد المعلمين وتقويمهم في الكليات المتوسطة وتحديداً في الجوانب الثقافية والمهنية ، وقد اتبع الباحث المنهج المقارن في دراسته لتطوير نظم إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء خبرات مصر وإنجلترا ، وقد **توصل الباحث إلى النتائج الآتية :**

- أن المعلم العماني يعانى من قصور في الجوانب الثقافية والمهنية .

- أن هناك قصوراً في بعض البرامج المقدمة للمعلم العماني في الطلبات المتوسطة.

- أن غلبة الجانب النظري في برامج التدريب للمعلمين العمانيين أثناء الخدمة نتج عنه ضعف مستوى هذا المعلم بصورة عامة ، كما أن سياسة القبول المتبعة حالياً تعانى من بعض القصور مما يوجب إعادة النظر فيها حتى تتناسب مع مستوى المهنة .

وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي :

- ضرورة إعادة النظر فيما يقدم بالكليات المتوسطة من برامج ثقافية ومهنية ، وفى ضوء ذلك يقترح الباحث ضرورة تقويم البرامج التي تقدمها الكليات بعد فترة زمنية حتى يمكن تلافي القصور كما هو حاصل في بعض الدول المتقدمة .

- مد فترة الإعداد حتى يتمكن الطالب المعلم من أخذ كفايته من البرامج ، على أن يكون ذلك

---

[١] - عبد الله جمعة على بهوان ، تطوير نظام إعداد المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان في ضوء خبرات إنجلترا ومصر ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

بمستوى الجامعة .

- مد فترة التربية العملية حتى يتلاشى القصور في النواحي المهنية ، وذلك باستخدام وسائل وتقنيات حديثة .

- الاهتمام بالكفاءات المتخصصة في مجال التدريب ، وتزويد مراكز التدريب بها.

- توحيد مصادر إعداد المعلم كما هو حاصل في الدول المتقدمة .

- التأكيد على إعداد معلم المرحلة الابتدائية إعداداً تربوياً ومهنياً والارتفاع بالمكانة المادية والاجتماعية لمعلم المرحلة الابتدائية .

١٠- دراسة محمد متولي غنيمة ١٩٩٦ : [١]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مواطن الضعف ونواحي القوة في نظم إعداد المعلم في مصر في الوضع الراهن ، ومحاولة إصلاحها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة من خلال وضع تصور مقترح يتفق مع الواقع الاقتصادي الاجتماعي المحلي . استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن في عرض نظم إعداد المعلم في مصر وفى الدول الأخرى ، وسياسة وخطط الإعداد ونظام الدراسة ومدتها ، ونظم وبرامج الإعداد والموازنة بين نسب الإعداد واحتياجات سوق العمل ، وكذلك تكلفة إعداد المعلم والإمكانات المادية والبشرية .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لنظم إعداد المعلم في مصر ، تناولت فلسفة مهنة التعليم ، ومكانتها في سلطة الدولة التشريعية والتنفيذية ، ومتطلبات نظم التعليم المصري في ضوء احتياجات العصر ، عالمياً ومحلياً ، والأساليب التي تعمل على تحقيق الكفاءات التي يجب أن تتوافر في معلم الغد ، وتضمن التصور المقترح أيضاً نظم القبول ، وأساليب اختيار أفضل العناصر ، وعمليات الانتقاء والتوازن بين ميول الطالب ، واحتياجات التخصص .

وفيما يتعلق بالبرامج ، بينت الدراسة نوع ومستوى الإعداد الأكاديمي ، والمهني ، والثقافي ، ونسب كل منها ، وعلاقة ذلك بالمراحل التعليمية التي يعد لها المعلم ، كأن يكون

---

[١] - محمد متولي غنيمة ، تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة مع وزارة التعليم ، ٩ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٦ .

الإعداد المهني والأساليب التربوية هو الأكثر وزناً للمعلم الذي يعد للتدريس في رياض الأطفال والابتدائي في حين يكون التركيز على الجانب التخصصي لمعلم المرحلة الثانوية .

١١- دراسة فؤاد أبو حطب ، وأمينة محمد كاظم ١٩٩٦ : [١]

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين **أولهما الهدف العام** : تقويم برامج إعداد المعلم في مصر بما يساعد على وضع تصور لكيفية تحسينها ، **ثانيهما : الأهداف الفرعية** وتمثلت في :

١ - تقويم الوضع الحالي لبرامج إعداد المعلم من وجهه نظر كل من الطالب المعلم والمعلم حديث التخرج .

٢ - تقويم الكفايات التدريسية للمعلم من وجهه نظر مدير المدرسة .

وتحددت مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

أ - ما مدى تحقيق الجوانب المختلفة في برامج إعداد المعلم الحالية من وجهة نظر كل من الطالب المعلم والمعلم حديث التخرج ؟

ب - هل تختلف وجهات نظر كل من الطالب المعلم والمعلم حديث التخرج حول مدى تحقيق جوانب برامج إعداد المعلم ؟

جـ - هل تختلف وجهات النظر حول مدى تحقيق جوانب برامج إعداد المعلم باختلاف التخصص لدى عينة الدراسة ؟

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

١ - فيما يخص مدى تحقيق أهداف الإعداد التربوي من وجهه نظر الطلاب المعلمين ، هناك خمسة أهداف قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهه نظر ٥٠٪ ، وتسعة أهداف تحققت بدرجة منخفضة من وجهه نظر ٢٥٪ .

٢ - من وجهه نظر المعلمين حديثي التخرج . هناك هدف واحد قد تحقق بدرجة كبيرة من

---

[١] - فؤاد أبو حطب و أمينة محمد كاظم ، تقويم برامج كليات إعداد المعلم في مصر (دراسة قومية) ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، سبتمبر ١٩٩٦ .

وجهه نظر ٣١ ٪ من المعلمين ، والنسبة الأكبر ترى أن الأهداف قد تحققت بدرجة منخفضة .

بالنسبة للتساؤل الثاني أوضحت الدراسة أن هناك اختلافاً واضحاً بين أراء الطلاب المعلمين وأراء المعلمين حديثي التخرج حول مدى تحقيق أهداف الإعداد التربوي . وبالنسبة للتساؤل الثالث عن اختلاف وجهات النظر باختلاف التخصص ، أوضحت الدراسة أن هناك اختلافاً في وجهات النظر في مختلف التخصصات حول مدى تحقيق أهداف الإعداد التربوي .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد الأهداف العامة لبرنامج إعداد المعلم بشكل واضح ، وإعادة النظر في المقررات التربوية والنفسية ، وتنظيم دورات دراسية للمعلم أثناء الخدمة ، وإنشاء وحدة تقويم بكليات التربية لوضع المقاييس والمعايير اللازمة للتقويم المستمر وإضافة سنة خامسة للتدريب الميداني . ودراسة إمكانية وجود مقررات اختيارية تناسب ميول الطلبة واهتماماتهم .

١٢ – دراسة عبد الحفيظ محمود حنفي همام ١٩٩٦ : [١]

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم بالمدرسة الابتدائية ، والتي تساعده على أداء عمله بإتقان وتمكن . وقد تحددت مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :

١ – ما المهارات التدريسية المطلوبة لمعلمي العلوم بالمدرسة الابتدائية ؟

٢ – ما المهارات التدريسية التي تتوفر حالياً لدى معلمي العلوم بالمدرسة الابتدائية ؟

وفي سبيل التعرف على المهارات التدريسية الحالية التي تتوافر لدى معلمي العلوم بالمدرسة الابتدائية ، قام الباحث بتصميم بطاقة الملاحظة التي تحقق هذا الهدف ، وبتطبيقها توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١ – إن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم في مجال الإعداد للمدرس منخفضة ، وهي أقل النسب في مجالات بطاقة الملاحظة .

---

(١) – عبد الحفيظ حنفي همام ، المهارات التدريسية لمعلمي العلوم بالمدرسة الابتدائية في ضوء أهداف التعليم الابتدائي ، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر ، الدراسات والبحوث ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٩ – ٢٤ أكتوبر ١٩٩٦ .

٢ - حصلت المهارات التدريسية في مجال الوسائل التعليمية على أعلى نسبه في بطاقة الملاحظة .

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية :

١ - ضرورة الاهتمام في مجال تخطيط وإعداد الدروس في برامج إعداد المعلمين والتدريب على التخطيط الجيد وصياغة الأهداف التربوية .

٢ - تنويع الأنشطة التعليمية في تدريس العلوم لما لها من أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة العلوم .

٣ - تحسين العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين حيث لذلك أهمية كبيرة في إتقان المهارات التدريسية المطلوبة .

٤ - تدريب الطلاب المعلمين في شعبة التعليم الابتدائي على التدريس المصغر في الكليات ، وذلك لتنمية المهارات التدريسية ورفع مستواها .

١٣ - دراسة مي محمود شهاب ١٩٩٧ : [١]

هدفت الدراسة إلى تطوير نظم إعداد معلم التعليم في مصر ، وتفسير ما يواجه نظام إعداد معلم التعليم العام في مصر من مشكلات ، وتحديد الظروف والعوامل المؤثرة على هذا النظام وعناصره ومؤسساته في مراحله المختلفة والتي تسهم بشكل أو آخر في صنع تلك المشكلات ، في محاولة جادة لإيجاد الحلول للتغلب على المشكلات من الخبرات المستفادة من الدراسة المقارنة للنظم والأساليب المناظرة في فرنسا وسويسرا ، سيما وأن هناك تشابها كبيرا في طبيعة النظام التعليمي والسياسات التعليمية ، يجمع بين كل من مصر وفرنسا وسويسرا في مجال إعداد المعلم من أهداف أو أساليب اختيار برامج إعداد وطرق تقويم . وقد تحددت مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في نظم وبرامج إعداد معلم التعليم العام ؟

---

[١] - مي محمود شهاب ، نظم إعداد معلم التعليم العام في مصر (دراسة مقارنة مع بعض الدول : فرنسا ، سويسرا) ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .

- ما واقع إعداد معلم التعليم العام في مصر ؟

- ما واقع نظم إعداد معلم التعليم العام في فرنسا وسويسرا ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجابة عن التساؤلات السابقة ، معتمدة على المنهج التحليلي المقارن ومنهج النظم ، في سبيل التعرف على النظام حدوده وأهدافه وتحديد مدخلاته ومخرجاته . ونتيجة للتحليل المقارن وجدت الباحثة أن هناك تشابها بين التجارب الثلاث من حيث طبيعة مؤسسات الإعداد وأهدافها ووظائفها ، إذ بدأت بالتنوع في برامج الإعداد ، ثم أخذت بتوحيد مصادر إعداد المعلم تحت مظلة الجامعة ، وهو الأمر الذي تأخذ به معظم الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم .

أما من حيث سياسات القبول ، فقد تبين للباحثة أن التحصيل يعتبر معياراً أساسياً في مؤسسات الإعداد في مصر ، وقد ازداد الاهتمام ببعض المعايير الأخرى كالاختبارات النفسية والاتجاهات الاجتماعية التي تأخذ بها دولتي المقارنة ، والتي يحدد فيها أعداد المقبولين تبعاً للعرض والطلب ، وفي ضوء خطط التنمية واحتياجات القطاعات المختلفة في المجتمع .

وفى ضوء الدراسة التحليلية المقارنة ، قدمت الباحثة بعض المقترحات لتطوير إعداد معلم التعليم العام في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات دولتي المقارنة وكان من أهمها :

١ - فيما يتعلق بطبيعة المؤسسات وأهدافها ووظائفها ، أكدت الباحثة صحة التوجه المصري وتوحيد مصادر الإعداد تحت مظلة الجامعة ، ويمكن تطوير الأهداف والوظائف القائمة لمؤسسات الإعداد في مصر ، ومد فترة الإعداد في هذه المؤسسات لتصبح خمس سنوات بحيث تخصص السنة الخامسة للتربية العلمية وتدريبه على مهارات التدريس في المدارس .

٢ - من حيث سياسات القبول ، دعت الباحثة إلى ضرورة الأخذ ببعض الإجراءات والمقترحات المنتقاة من الخبرتين الفرنسية والسويسرية ، وهذا بدوره يخفف من سياسة الاستيعاب المركزية ، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي في القبول ، وأن يتم القبول وفقاً للاحتياجات المحددة سلفاً من المعلمين في التخصصات المختلفة ، وقبول الطلاب الذين يتوافر لديهم الرغبة في التدريس من خلال اختبارات تحددها كليات التربية .

٣ - من حيث نظام الإعداد وفترة الإعداد وأسلوب الدراسة وبرامج الإعداد ، وجدت الباحثة أن طبيعة المجتمع المصري تفرض الاحتفاظ بصيغتي الإعداد القائمتين حالياً (التكاملي ، التتابعي) ، ويمكن الاستفادة من خبرة دولتي المقارنة . وبالنسبة لفترة الإعداد فإنها تحتاج إلى بعض الإطالة ، وزيادة الفترة المخصصة للنظام التكاملي لتصبح خمس سنوات ، كما دعت إلى ضرورة الأخذ بأسلوب الحوار والمناقشة في الدراسة ، أما بالنسبة لبرامج الإعداد فقد أوصت الباحثة برفع الوزن النسبي لمادة التربية العملية إلى ما يقرب من ثلث فترة الإعداد وزيادة الاهتمام بالتدريس المصغر ، وتوحيد محتوى المقررات التخصصية لطلاب شعب التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي .

١٤ - دراسة جمال أبو الوفا ١٩٩٧ : (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح التعليم الأساسي في مصر في الوقت الحاضر ، والكشف عن أهم المشكلات التي يعانى منها هذا النوع من التعليم ، والتعرف على كيفية إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في الوقت الحاضر ، والكشف عن أهم المشكلات التي تقابل هذا المعلم حالياً ومحاولة مواجهتها أو التغلب عليها في ضوء فلسفة المجتمع وإمكاناته المتاحة . وتلخصت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

ما أهم المشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهه نظر المعلمين والمعلمات في مصر . وفى سبيل تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي مكنه من تصميم أدواته والتي كانت على شكل زيارات ميدانيه لبعض مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على شكل زيارات ميدانية لبعض مدارس الحلقة من التعليم الأساسي بالمحافظات ، المقابلة الشخصية لعدد من المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، بالإضافة إلى تصميم استبيانه مواجه لمعلمي ومعلمات الحلقة الأولى في المحافظات عينه البحث .

وكان من نتائج الدراسة أن هناك مشكلات تعترض معلم الحلقة الأولى تمثلت في مشكلات قبل الإعداد وأثناء الإعداد وبعد الإعداد . وظهرت مشكلات قبل الإعداد في مدة

---

(١) - جمال أبو الوفا ، دراسة ميدانية للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بجمهورية مصر العربية ، مؤتمر كلية التربية ، جامعة طنطا - فرع كفر الشيخ ، التعليم الأساسي حاضره ومستقبله ، فبراير ١٩٩٧ .

ونوعية التعليم قبل الجامعي ، والحاجة إلى إعادة النظر في نظام القبول بالجامعات ، وبالنسبة للمشكلات أثناء الإعداد اتضح أن هناك حاجة إلى توثيق الصلات بين الطالب والأستاذ ، وإلى الكفاية العددية والنوعية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وإلى إعادة النظر في محتوى برامج إعداد معلم المرحلة الأولى . واتضحت مشكلات ما بعد الإعداد في ضرورة أن يكون هناك إدارة مدرسة ناجحة ، وعدم تفضيل معلم مرحلة على معلم مرحلة أخرى ، وأوصت الدراسة بضرورة وضع معايير أكثر عملية وموضوعيه لاختيار الطلاب في كليات التربية ، وتوفير أعضاء هيئة تدريس متخصصين في التدريس لمعلمي المرحلة الأولى ، وتخصيص الوزن النسبي الأكبر في برامج إعداد معلم المرحلة الأولى للجوانب المهنية والثقافية .

تعقيب على الدراسات العربية :

من العرض السابق في مجال إعداد معلم التعليم العام وإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، يتضح أن هناك كثيراً من الجهود بذلت ولا تزال تبذل في هذا المجال ، وهذا يدل على أهمية الموضوع ومدى حيويته في نجاح العملية التربوية وتحقيق أفضل عائد منها ، وينبغي أن تظل عملية إعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة – وأثنائها – مستمرة ومتصلة لتحقيق الهدف منها ، إذ كلما كانت فرص الاهتمام بالإعداد كبيرة ، كانت الفائدة أكبر في اكتساب المعارف والمهارات التدريسية ، والتي بدورها تمكنه من أن يكون موجهاً ومرشداً لتلاميذه في هذه المرحلة التي تعتبر من أهم المراحل وأخطرها ، وبالتالي يظل الاهتمام ببرامج الإعداد في سلم الأولويات .

وهناك بعض الملحوظات على هذه الدراسات :

١ – توصي معظم الدراسات بضرورة الاهتمام بالجانب التربوي المهني وبصورة خاصة الجانب التطبيقي من الإعداد المتمثل في التربية العملية من حيث التنظيم ، والإشراف عليها ، وتقويمها ، وذلك لأهميتها في إكساب الطالب الكفاءات والمهارات التدريسية اللازمة له في نموه المهني .

٢ – تشير معظم الدراسات إلى أهمية مراعاة التوازن بين مكونات وجوانب إعداد المعلم ، من حيث الوزن النسبي المخصص لكل جانب من هذه الجوانب الثلاثة الثقافية والمهنية والتخصصية بحيث تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وأن يخصص الوزن النسبي الأكبر في إعداد معلم التعليم الابتدائي للجانب المهني والثقافي .

٣ - تؤكد معظم الدراسات على ضرورة الاهتمام بالمحتويات المقدمة في برامج إعداد المعلم: المقررات الدراسية والتنسيق فيما بينها ، وبصورة خاصة المحتويات ذات الصلة بالإعداد العلمي والمهني للمعلم .

٤ - هناك اتفاق بين معظم الدراسات على ضرورة وضع معايير لمراعاة الدقة في اختيار أفضل العناصر في كليات التربية ، وليس على أساس مكتب التنسيق الذي يركز على المجموع بالدرجة الأولى .

٥ - تؤكد بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام بالإمكانات المادية وتوفيرها لمعلم المراحل المختلفة - بما فيها معلم المرحلة الابتدائية - باعتبارها جانباً حيوياً في نجاح المعلم بمهنته على أحسن وجه .

٦ - توصي معظم الدراسات بضرورة الاهتمام بمؤسسات الإعداد وتزويدها بكافة ما تحتاجه من معدات وتجهيزات .

٧ - تطالب معظم الدراسات بضرورة توحيد مصادر الإعداد لمعلمي المراحل المختلفة ، لتصبح مظلة الجامعة جميعها ، حتى تتلاشى الفوارق بين المعلمين .

٨ - تشير بعض الدراسات إلى أهمية مد فترة إعداد المعلم ، لتصبح خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات ، حتى يأخذ الطالب المعلم كفايته من البرامج المقدمة له .

٩ - توصي معظم الدراسات بضرورة الأخذ بالاتجاهات العالمية الحديثة في البحث والتجريب والتقويم لبرامج إعداد المعلم ، وضرورة إعادة النظر فيما يقدم للطالب المعلم في كليات التربية من برامج ثقافية ومهنية وتخصصية .

١٠- معظم الدراسات السابقة تناولت واحداً من جوانب إعداد المعلم ، بينما تناولت الدراسة الحالية جوانب إعداد المعلم كافة ، مما يجعلها مختلفة عن الدراسات السابقة في طريقة تناولها للموضوع .

١١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الخبرات الأجنبية التي تناولتها ، مما يجعل هذه الدراسة مختلفة عن الدراسات السابقة .

١٣ - بينت الدراسات السابقة بعض المشكلات التي تعاني منها برامج الإعداد بصفة عامة .

١٤- أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة توزيع مقررات الإعداد المهني على سنوات الدراسة بشكل متوازن ، والاهتمام بالجانب العملي مع ربطه بالجانب النظري .

١٥- ضرورة الاستمرار في دراسة جوانب الإعداد والتخطيط لها قبل وأثناء الخدمة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات الأجنبية السابقة التي ترتبط ببرامج إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية .

١- دراسة ميث Meth ١٩٨٠ : (١)

هدفت الدراسة إلى تنمية كفايات المعلم من خلال برنامج قائم على الكفايات وقد قام الباحث في هذه الدراسة بالتعرف على الأسس الفلسفية لحركة الكفايات ، ودور المعلم في عمليتي التدريس والتقويم والكفايات المرتبطة بهاتين العمليتين .

وقد اشتملت العينة على ١٥ معلماً من معلمي المدارس الابتدائية ، وقد قسموا إلى مجموعتين ، أحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، وقد بدأت التجربة بمناقشة معلمي المجموعة التجريبية للبرنامج قبل دراسته وبعد دراسته التي امتدت ثلاثة أشهر ، وقد وجدت اختلافات لصالح المجموعة التجريبية ، وقد انتهى الباحث إلى وضع برنامج متطور قائم على الكفايات لتدريس المعلمين ، وقد اشتمل البرنامج على بيان بالأهداف والخطوات التعليمية وأدوار المعلم ، وأنماط التفاعل بين المعلم وتلاميذه .

٢- دراسة سبارو Sparrow ١٩٨٠ : (٢)

عبارة عن دراسة تتبعية لبرنامج إعداد معلم المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بجامعة أوبرن ، وقد تم اختيار عينة البحث من مدرسي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الابتدائية ، حيث طبق عليهم برنامج تدريسي لإعداد المعلمين ، وبعد الانتهاء من البرنامج ،

---

(1)- Akunowudh Meth; A Strategy for Generating Competencies in A Competency - Based Teacher Education Program, Dissertation Abstracts International, Michigan University, Micro film Inter., 14 \ 4 \ 1980, P. 1542 .

(2)- Emily Starr Sparrow; A Follow-up Study of Under Graduate Elementary Social Science Teacher Educarion program At Auburn University, Dissertation Abstracts International, Michigan University, Micro film Inter., 4 / 10 / 1980, P. 5394 .

تم تحليل ما توصل إليه من نتائج للتعرف على مدى إفادة المعلمين من البرنامج . **وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :**

- أهمية التركيز على التخصص المهني التربوي .
- توسيع مجال الخبرة في إعداد المعلم .
- تطوير المناقشة وخطط التدريس للتغلب على نقاط الضعف والمحافظة على النظام .

٣- دراسة إيوم Epum ١٩٨٠ : (١)

هدفت الدراسة إلى وضع معيار موضوعي لتقويم عمل المدرسين في المرحلة الابتدائية في نيجيريا والتعرف على المردود والعائد من عملية التربية . استخدم الباحث ثلاث طرق لتحقيق أهداف الدراسة تمثلت في إعادة النظر في طرق تقويم المدرسين ، تم تطبيق استبيانات وإجراء مقابلات مع الخبراء التربويين والمعلمين ، وإجراء مقارنات للآراء التي حصل عليها للاستفادة بها في تقويم عمل المعلمين .

وقد أوضحت النتائج حاجة نيجريا إلى نظام مقنن لتقويم عمل المدرسيين ، وأجمعت غالبية الآراء على أن الغرض الأساسي من التقويم هو تحسين أو تطوير التعليم ، وأن تقويم المدرس يتم من خلال برامج تدريب داخلية وخارجية والتخطيط الجاد لهذه البرامج . وأوصت الدراسة بأن يكون تقويم المدرس عملية مستمرة ، وأن نظام الفريق أفضل من التقويم الفردي، وضرورة أن يشارك المعلمون في تقويم أنفسهم . وأن يعاد النظر في محتوى برامج الإعداد التي تقدم للمعلم في كليات التربية .

٤- دراسة كوريجان Corrigan ١٩٨٤ : (٢)

هدفت الدراسة إلى الآتي :

- التأكيد على أهمية المعارف الأساسية اللازمة لمهنة التدريس .

---

(1)- **Dubist Bennett Epum; The Development of uniform criteria for Teacher Evaluation in Nigeria, Ed. D, Columbia University, Teacher College, 1980 .**

(2)- **Deen Corrigan; Crucial Issues in Contemporary Teacher Education, The Teacher Education in The Gulf States Conference, The Arab Bureau of Education With International Council of Education, Qatar, 7 – 9 Jan. 1984 .**

- التمكن من مهنة التدريس
- تقويم البرامج المقدمة للمعلم .
- التأكيد على أن للمعلم دوراً متغيراً ومهاماً جديدة باعتباره يعمل في وسط متغير.
- التأكيد على أهمية استمرار الدعم المادي والأدبي الفني للمعلمين في عملهم ليقوموا بدورهم كعامل تغيير نحو الأفضل .
- التأكيد على الاهتمام بالنوعية في الإعداد والتدريب .
- التأكيد على أهمية التقويم الداخلي والخارجي في إعداد المعلم .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أهمية تزويد المعلم بالمعارف العامة في مرحلة الإعداد .
- مراعاة الحزم والجدية عند إقامة نظام وضوابط في عملية التدريس ، وذلك على المستوى الفردي والجماعي لتحقيق مستوى جيد من الأداء .
- أن الشرط المهم في عملية التدريس هو التربية العملية .

وفي ضوء النتائج السابقة **اقترحت الدراسة** جملة من المقترحات أهمها :

- ضرورة المراجعة والتطوير بصورة مستمرة للبرامج المقدمة لإعداد المعلم .
- تدعيم النواحي المادية والأدبية للمعلمين ليقوموا بدور أفضل في نجاح العملية التعليمية .
- تدعيم التربية العملية من حيث الإشراف والتقويم والتهيئة باعتبارها العصب الأساسي في برامج إعداد المعلم .

٥- دراسة كين Cain ١٩٨٤ : [١]

هدفت الدراسة إلى الآتي :

- معرفة الحاجة الراهنة إلى المدرسين في المرحلتين الابتدائية والثانوية من حيث الكم والكيف .

---

[1]- **Edmund J. Cain; Elementary and Secondary Teacher Education in The United States, The Teacher Education in Gulf States Conference, The Arab Bureau of Education With International of Council of Education, Qatar, 6 – 9 Jan. 1984 .**

- تحقيق النمو المتاح في عدد المدرسين في أمريكا .
- ضبط مستوى الزيادة في أعداد المدرسين وتأهيل هيئة التدريس في مؤسسات الإعداد .
- معرفة البرامج المقدمة للطالب بكليات الإعداد وضبطها .
- تقويم هذه البرامج ومراجعتها ، مع التخطيط للبرامج الجديدة .
- معرفة الأسباب التي كانت ولا تزال تؤثر على نوعية التعليم ونوعية الإعداد .
- معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- التأكيد على ضرورة وضع شروط ومعايير خاصة بالقبول في مؤسسات الإعداد.
- انخفاض مرتبات المعلمين الأمريكيين .
- عدم تقدير أو احترام مهنة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية .
- ثقل العمل المضني الذي يقوم به المعلم .
- التأكيد على أهمية إعداد الطالب إعداداً جيداً لمهنة التعليم بالمراحل التعليمية المختلفة .
- ضرورة أن تقوم كليات التربية وجامعات الإعداد بتقويم طلابها قبل إعطائهم الترخيص بمزاولة التدريس .

وأوصت الدراسة بضرورة العناية بالبرامج المقدمة لإعداد المعلم والمراجعة والتطوير بصورة مستمرة .

٦- دراسة موبلي Mobly ١٩٨٤ : [١]

هدفت الدراسة إلى الآتي :

- التركيز على تطوير طريقة مميزة لإعداد المعلم خلال العشر سنوات السابقة بالمعهد البولتكنيكي بشمال شرق لندن ، وهذه الطريقة تمثل أساس إعادة النظر في كفاءة المعلم في ضوء كل من النظرية والتطبيق والتعامل بينهما .

---

[1]- **Colin Mobly; The Education and Continuing Education of Teacher, An Example of Innovation Approach, The Teacher Education in Gulf States Conference, The Arab Bureau of Education With International Council of Education, Qatar, 7 – 9 Jan. 1984 .**

- بما أن الكفاءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات المدرس في معرفة الاهتمامات التربوية وتحليلها في ضوء مضامينها التربوية ، فلابد من وضع استراتيجية جديدة للعمل ، ثم تقويم كل هذه العملية .

- بحث العلاقة بين المدرسة والطالب باعتبار أن هذه العلاقة غاية الأهمية ، سيما وأن برامج إعداد المعلم قد تطورت في أبعادها المختلفة ، وهذا بدوره يستدعي توطيد تلك العلاقة من خلال التربية العملية ، حتى يكتب لإعداد المعلم النجاح ومواكبة التطورات الحديثة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- إعادة النظر فيما يقدم للمدرسين قبل الإعداد وأثناءه ، لأن عملية إعداد المعلم مستمرة ومتكاملة قبل القيام بالتدريس وبعد القيام به .

- تعطي برامج التدريب وطرق التعليم وزناً كبيراً لأداء الطالب ، وتعاونه وإيجابياته في المناقشة .

- أن المحتوى يعالج على أساس الأفكار الرئيسية ، أكثر من الطرق التقليدية ، حيث يتم تطبيق برامج مختلفة على كافة المستويات ، من تدريب قبل التخرج ، إلى درجة الماجستير وأثناء الخدمة ودبلومات مهنية ، ولا زالت هذه البرامج تعمل بنجاح ، وهذا ما أكدته عملية التقويم المستمرة .

٧- طاهر عبد الرازق Taher A. Razik ١٩٨٤ : [١]

هدفت الدراسة إلى التعريف بالمعاهد والهيئات والأفراد الذين يعملون في النظم التعليمية في دول الخليج العربي ومساعدتهم في إدراك الأبعاد المختلفة لعمليات التغيير ، وما تتطلبه من متطلبات مختلفة عند معالجة دور المعلم والبدائل الممكنة لهذه الدور ، بالإضافة إلى طرح نماذج لبرامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناء قيامه بمهمة التعليم وذلك لأخذها في الاعتبار عند التفكير في وضع برامج أخرى بديله . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان في مقدمتها ، أهمية رفع كفاءة المدرس في فترة إعداده ، وضرورة وضع برنامج شامل للاستفادة من التنمية ومصادر الدخل في الدولة ، والحاجة إلى التعليم المستمر كجزء من إعداد المدرس ، وضرورة الاهتمام بالبحث العلمي ، ومواكبه الاتجاهات المعاصرة والتقدم

---

[١]- **Taher A. Razik; Innovation in Training and Preparation The Teacher, Education in The Gulf States Conference Arab of Education With International Council Education, Qatar, 7 – 9 Jan. 1984 .**

التكنولوجي والتفجر المعرفي . وفى ضوء النتائج السابقة توصى الدراسة بضرورة إعادة النظر بمحتوى برامج إعداد المعلم ثقافياً ومهنياً وأكاديمياً وضرورة تحقيق التوازن النسبي في توزيع المقررات على السنوات الدراسية المختلفة ، وضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات إعداد المعلم ورفع كفاءته .

٨- دراسة إدوارد و ديلاسال Edward & Delasalles ١٩٨٤ : (١)

تناولت هذه الدراسة بعض النقاط الهامة في العملية التعليمية مثل إدارة الفصل الدراسي ، أسلوب تحضير الدروس ، دفتر المتابعة اليومي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، كيفية إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لتناول مشاكل الأطفال والتغلب عليها . واتبعت الدراسة المنهج التاريخي .

حيث بدأت بالتناول التاريخي لإعداد معلم المرحلة الأولى في فرنسا من بداية القرن السابع عشر . وبينت بعض جوانب نجاح أو فشل نظم الإعداد لمعلمي مدارس المدن ومدارس الريف . وجاءت الدراسة في ثلاثة أجزاء ركز الجزء الأول منها على أهميه تنظيم الفصل الدراسي في مجموعات ، وإعداد الدروس ، والتوجيه التربوي ، والأسلوب الأخلاقي والاجتماعي للمعلمين . ويركز الجزء الثاني على العملية النفسية لمشاكل الأطفال وطرق التوجيه الصحيح . كما ركز الثالث على تأهيل المعلمين للمرحلة الأولى وتدريبهم على المهارات اللازمة والصالحة .

وقد أوصى الباحث بضرورة أن يتعامل معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه برفق كالأم . وأن يراعى الفروق الفردية الموجودة بين تلاميذه . والعمل من أجل التعرف على مشكلات الأطفال التي تعترضهم والإسهام في حلها .

٩- دراسة بارتيشيا Particia ١٩٩٠ : (٢)

بمراجعة البحوث في مجال الدراسة توصل الباحث إلى أن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تدعو إلى تحسين الخبرات الميدانية قبل الخدمة ، وأن البحوث التي أجريت في التربية العملية تشير إلى الدور الذي يلعبه المعلم المتعاون في التربية العملية وفى إكساب

---

(1)- Evrett Dominic Edward & John Boptist Delasalles, The Conduct of School, A Guide to Teacher Education (Seventeenth Century France), Ph. D. Unpublished Dissertation, Loyola University at Chicago, 1984 .

(2)- Kelly Particia; Learning How About The Supervisor of Study Teacher, Virginia Polytechnic Institute, Dissertation Abstract International, Vol. 51, No. 5, November 1990 .

الطالب المعلم المهارات التدريسية اللازمة له في التدريس . كما تناولت الدراسة بالبحث بعض المشكلات المرتبطة بكيفية الاتصال بين الكليات ومدارس التدريب واختيار المعلمين المتعاونين وطريقة إعدادهم لمساعدة الطلاب المعلمين في تنمية وتطوير المعلومات المرتبطة بالتدريب على التدريس كمهنة لها أصولها وأخلاقياتها . وركزت الدراسة على الدور الذي يلعبه الإشراف كعمليه تعاونية في تحقيق الفائدة منه .وقد جمعت البيانات عن عينة الطلاب المعلمين من خلال المقابلة الشخصية ، بالإضافة إلى تقويم أدائهم عن طريق بطاقة الملاحظة وقد تبين الآتي :

أ – يدرك المعلمون المتعاونون دورهم في توجيه ولإرشاد الطلاب المعلمين للاستفادة من التربية العملية .

ب – تزداد الفائدة من عملية الإشراف كلما ازداد إعداد المعلم المتعاون بالمداخل والاتجاهات الحديثة في الإشراف .

وقد أوصت الدراسة بالآتي :

١ – وضع معايير موضوعية يتم على أساسها اختيار المعلمين المتعاونين للقيام بالإشراف على التربية العملية .

٢ – توطيد العلاقة بين الطالب المعلم والمعلم المتعاون وهذا بدوره يوفر فرصاً أفضل لنجاح التربية لعملية كجانب مهم من جوانب إعداد المعلم .

١٠ – دراسة وونج وأوسكوثوروب Wong & Osquthorope ١٩٩٣ : [١]

عبارة عن دراسة مسحية للمعاهد والكليات التي تقدم برامج لتأهيل المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة . وقد شملت الدراسة البرامج ذات الأربع سنوات والتي تنتهي بحصول الطالب على درجة البكالوريوس في التربية ، وشملت أيضاً البرامج الممتدة لخمس سنوات والتي تؤهل الطالب للحصول على درجة الماجستير في التربية في العلوم أو الفنون أو غيرهما . واتضح من هذه الدراسة أن المعاهد التي تقدم برامج لتأهيل المعلمين للمستوى الابتدائي أو الثانوي قليلة بالنسبة للبرامج ذات الأربع سنوات . وبينت نتائج المسح ما يلي :

---

[1]- **Meijiun Wong & Russell T. Osquthorope; The Continuing Domination of The Four Year Teacher Education Program, A National Survey, Journal of Teacher Education, January - February 1993, Vol. 44, No. 1, PP. 66 – 69 .**

- التنوع في برامج تأهيل المعلمين في المراحل المختلفة يعتبر مثلا مميزاً في تأهيل المعلمين.

- تختلف مدة الإعداد حسب النظام المتبع في كل ولاية (أربع سنوات أو خمس سنوات) ، وحسب الدرجات التي تمنحها معاهد وكليات الإعداد .

- يعتبر التنوع علامة قوية وهامة في مهنة التدريس واستجابة دقيقة للمتطلبات والأهداف الفردية والمؤسسية .

- أظهرت النتائج أن نظام التأهيل الممتد لخمس سنوات يؤدي إلى تحسين أداء المعلمين.

ومن توصيات هذه الدراسة ضرورة أن تمتد الدراسة في برامج تأهيل المعلمين للمراحل المختلفة لتصبح خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات .

١١- دراسة جيفري هيوز وزملاؤه Hughes and others ١٩٩٣ : (١)

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية فيما يحوى عملية إصلاح إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية في جامعة مينيسوتا الأمريكية ، وقد اشتملت الأسئلة على ما يأتي :

١ – ما احتياجات معلمي المرحلة الابتدائية للمعرفة ؟

٢ – ما الخبرات المهنية والعملية التي يجب أن يزودوا بها خلال فترة إعدادهم ؟

٣ – ما أهمية التنسيق والعلاقات بين كلية التربية والكليات والمدارس الأخرى في الجامعة ، والمؤسسات التربوية الأخرى وأثر ذلك في نجاح عملية الإعداد ؟

وفى سبيل الإجابة عن تلك الأسئلة ، تم تصميم برنامج جديد لإعداد المعلم ، حيث تضمن أهداف ومحتوى مضمون المنهج الذي ينبغي أن يقدم للمعلم ، والوسائل والأساليب التي تساعد في عملية التطبيق ، كما تناول المؤسسات التربوية التي تساعد في تطبيق البرنامج . وقد ركز البرنامج الجديد لإعداد المعلم للمرحلة الابتدائية على أن يتضمن :

١ – فنوناً ومهارات أو دراسات عامة وهذه تندرج تحت الجانب الثقافي .

---

(1)- **Jeffrey Hughes and Others; The Task Force on Initial Teacher Education Programs, Final Report, Faculty of Education, Minnesota University, 1993 .**

٢ - دراسات جادة في مادة أو أكثر من المواد التخصصية التي ينبغي على الطالب أن يلم بها إلماماً جيداً ، وهذه تتدرج تحت الجانب الأكاديمي أو التخصصي .

٣ - الدراسات التربوية التي تتناول المواد التربوية ذات الصلة المباشرة بعملية إعداد المعلم مهنياً ، والتي يتعلم من خلالها الأصول التربوية لعملية التدريس ، وهذه تتدرج تحت الجانب المهني التربوي .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحقيق التوازن بين الجوانب الثلاثة في عملية الإعداد، وذلك من حيث التوزيع على سنوات الدراسة ، ومن حيث الوزن النسبي المخصص لكل جانب من هذه الجوانب ، وتحقيق الربط بين الدراسات الأكاديمية النظرية والدراسات العملية الميدانية .

١٢- دراسة جونسون وزملاؤه Johnson and others ١٩٩٥ : (١)

وهي عبارة عن ورقة عمل تضمنت إعداد المعلم للقرن الحادي والعشرين ، وقد قامت جامعة أركنساس بوضع أسس المشروع التطويري بالتنسيق مع بعض المدارس المتعاونة في الولايات التي استخدمت كحقل تجريب لتنفيذ المشروع أو البرنامج ، الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين عملية الإعداد وإصلاحها . وقد تضمن البرنامج الجديد العمل على مد فترة الإعداد إلى خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات بحيث تخصص السنة الخامسة للتدريب على مهارات التدريس في مدارس التدريب من خلال التربية العملية ، بالإضافة إلى طرق التدريس يدرسها الطالب المعلم في الكلية . وذلك بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة الفائدة منها . إضافة إلى ذلك ، فإن البرنامج يشتمل على إعداد المعلم للمراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية ، بالشكل الذي يتناسب وطبيعة كل مرحلة من هذه المراحل . وكان من أبرز أهداف هذا البرنامج :

١ - السماح للطلاب المعلمين بالاشتراك في اتخاذ القرارات المناسبة من حيث محتوى وطبيعة البرامج المقدمة لهم .

٢ - تنويع طرق التدريس ، لما لها من أهمية في التمكن من المهارات التدريسية اللازمة لهم في عملهم المهني .

---

(1)- Calvin Johnson and Others; Preparation of Teacher For The 21st. Century, Teacher Education, The American Association, Washington, Arkansas University, 1995 .

٣ – اتخاذ أفضل السبل والأساليب لتمكين العلمين الجدد من فهم المجتمع الذي سيعملون فيه والعمل على تنميته .

٤ – وضع برنامج إرشادي مقنن لأولئك القليلين في الإنجاز من المعلمين .

٥ – مشاركة الآباء وأعضاء المجتمع في وضع بعض المحتويات التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج .

وقد خرجت اللجان بأن البرنامج المقترح يمكن أن يأتي بفائدة إيجابية في تحسين العملية التعليمية وتطويرها .

تعقيب على المحور الخاص بالدراسات الأجنبية السابقة :

١ – تلتقي الدراسات الأجنبية مع الدراسات العربية في التأكيد على الدور الحيوي لبرامج إعداد المعلم بجوانبها الثلاثة : الثقافية والأكاديمية والمهنية التربوية في نجاح العملية التعليمية وزيارة العائد منها .

٢ – تطالب بعض الدراسات بضرورة مراعاة التوازن في الوزن النسبي المخصص لكل جانب من هذه الجوانب الثلاثة الأساسية ، في حين تشير دراسات أخرى إلى ضرورة تخصيص الوزن النسبي الأكبر في برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية للجوانب الثقافية والمهنية ، لأهميته بالنسبة لمعلم الصفوف الثلاثة الأول .

٣ – تشير بعض الدراسات إلى أهمية وضع سياسة واضحة لنظام القبول في كليات التربية ومعاهدها لاختيار أفضل العناصر المتقدمة .

٤ – اتفقت معظم الدراسات على ضرورة الاهتمام بمؤسسات الإعداد ، وتزويدها بكافة ما تحتاجه من التجهيزات والمعدات .

٥ – توصي معظم الدراسات بضرورة الاهتمام بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية من خلال توفير الإمكانات المادية ، باعتبارها جانبا حيوياً وهاماً في نجاح المعلم وتقدمه .

٦ – تطالب معظم الدراسات بضرورة مد فترة الإعداد لتصبح خمس سنوات بحيث تخصص السنة الخامسة للتربية العملية والتدريب على مهارات التدريس .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات العربية والأجنبية السابقة :

يمكن النظر إلى الدراسة الحالية في علاقتها بالدراسات والبحوث السابقة من خلال الآتي :

أ – تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في معظم ما أشارت إليه ، من حيث التركيز على الدور الحيوي لبرامج إعداد المعلم عامة ، ومعلم المرحلة الابتدائية ، في النمو المهني للمعلم .

ب – تركز الدراسة الحالية على برامج إعداد المعلم في المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية مع الإفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في معلم هذه المرحلة .

جـ – اطلع الباحث على بناء بعض الأدوات في الدراسات المتعلقة بإعداد المعلم للمرحلة الابتدائية وكيفية استخدامها مثل الاستبيان والمقابلة وبطاقة الملاحظة التي تساعد الباحث على تصميم أدواته .

د – أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند معالجة الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المرحلة الابتدائية وبرامجه ، وعند التطرق لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الجامعات الأمريكية والبريطانية والألمانية .

هـ – تطالب الدراسات السابقة بتطوير البرامج المقدمة لإعداد المعلم ، من حيث الأهداف والمدة ، والتنظيمات والتقنيات ، وسياسة القبول ، والشهادات التي تمنح ، وأساليب التقويم وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة لتقديم تصور مقترح ، لتحسين إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة . وفي ضوء نتائج عملية التقويم وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري ونسقه الثقافي .

خـــاتمـــــة :

وهكذا تناول الباحث في الفصل الثاني عرضاً لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ، والتي ترتبط بإعداد المعلم وبرامجه بصفة خاصة ، وذلك من حيث سياسات القبول في مؤسسات الإعداد ، ونظم وأساليب الإعداد ، والاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التعليم الابتدائي . وقد اتضح للباحث أن الدراسات السابقة جميعها تؤكد على الدور الحيوي لبرامج إعداد المعلم في تحقيق النمو المهني الناجح له في مستقبل عمله المهني . وتطالب بتحسينها وتطويرها وتحقيق ومراعاة التوازن النسبي بين جوانب الإعداد الرئيسية . وذلك من خلال تحليل توصياتها ومقترحاتها ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال تقويم برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر ، في سبيل وضع تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه أسلوب الإعداد . واستكمالاً للجانب النظري المرتبط ببرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي والاتجاهات المعاصرة فيه ، سيتناول الباحث في الفصل الثالث عرضاً لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية ، من حيث سياسات القبول في مؤسسات الإعداد، ونظم الإعداد وأساليبه ، وبرامج الإعداد وتوزيعها ، مراعياً في ذلك التطور التاريخي لإعداد المعلم حتى الواقع الحالي في مؤسسات الإعداد الحالية . كما سيعرض الباحث لأهم الاتجاهات الموجودة حالياً في كليات التربية على مستوى الجمهورية في سبيل رصد الواقع الحالي ومعرفة نقاط الاتفاق والاختلاف بين كليات التربية التي تقوم بإعداد معلم التعليم الابتدائي .